"استراتيجية مقترحة لتطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء وتربيتهم على المواطنة "

أ.د / محمد عبد التواب أبو النور .. أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية – كلية التربية جامعة الفيوم.

د / هناء مصطفى عواد محمد .. دكتوراة الفلسفة في الدراسات النفسية للأطفال – جامعة عين شمس.

أولا: مقدمة البحث

يمثل الأطفال ما يقرب من (٤٠%) من تعداد السكان في العالم ، وأطفال اليوم هم قادة المستقبل وعلى عاتقهم سيستمر مجد الأوطان وحضارتها ، لذا تعنى الدول بتعليمهم وتنشئتهم وتربيتهم بالطريقة التي تتناسب وأهداف كل مجتمع.

ونظرا للدور المحوري للتعليم في تكوين المواطن وبناء الوطن ؛ فقد وضع التعليم كأحد أهم المحاور في خطة مصر (٢٠٣٠ م) لتحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالمية ، وتضمنت الخطة الاهتمام بالعنصر البشري المتمثل في المعلم ، وتوفير كافة الإمكانات التي تساعده في تحقيق دوره المنوط به ، حيث شملت خطة تطوير التعليم العام (قبل الجامعي) : تفعيل قواعد الجودة والاعتماد المسايرة للمعايير العالمية ، التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين ، تطوير المناهج بجميع عناصرها بما يتناسب مع التطوّرات العالمية ، تطوير البنية التظيمية للوزارة والمديريات والإدارات التعليمية والمدارس ، توفير بنية تحتية قوية داعمة للتعلّم.

ونجاح العملية التعليمية لا يتوقف فقط على توفير الإمكانات المادية وتطوير المناهج التعليمية والاهتمام بمسايرة معايير الجودة العالمية ، بل يحتاج إلى معلم

فعال ؛ فإعداد المعلم هو الأساس الذي يرتكز عليه نجاح العملية التعليمية وتطويرها ؛ ويؤكد (Harlen , 1994:15) على أن قضية إعداد المعلم من أخطر القضايا التي تؤرق فكر الباحثين التربويين ، لذا يبذلون المزيد من الجهود لوضع برامج متطورة لإعداد المعلمين وإعادة تأهيلهم بما يتفق مع أحدث النظريات العلمية ؛ وفي ظل تحديات العولمة التي يواجهها المجتمع العالمي فرض على المجتمعات تغيير أهدافها ، وقد أوضح (نبيل نوفل ، ١٩٩٢: ٥٧) أن صناعة المعلم في مجتمع المعرفة لا يتم عن طريق تلقينه المعلومات ، بل عن طريق البحث عن صيغ واستراتيجيات متطورة تدعم البحث العلمي والتفكير الناقد ، وإحلال التعلم مكان التعليم ، والبحث مكان النقل ، والحوار مكان الاستماع والقدرة على الاختلاف مكان التسليم ، وقد أوضح (Kent,2002:3) أن تطوير المعلم مهنيا يلعب دورا كبيرا في تحقيق الجودة والفاعلية ، ولا يقتصر الأمر على التطوير المهني بعد الحصول على الدرجة الجامعية ؛ إذ يتحقق التطوير من خلال جودة إعداد الطلاب الجدد الملتحقين بكليات التربية وتطوير أدوارهم المستقبلية في العمل.

ويشير كل من (أمين النبوي ، حامد عمار ، ٢٠٠٧: ٢٥) إلى أن الاهتمام المتزايد بإعداد المعلم أصبح من الأولويات السياسية والثقافية والاجتماعية في معظم الدول ؛ إذ تهتم الدول المتقدمة بتوفير الإعداد الأنسب للمعلمين مع ضمان الجودة في كافة المراحل بينما تهتم الدول النامية برفع مستوى المؤهل العلمي والاهتمام بجودة الأداء في المرحلة التي طورتها.

ويؤكد (عبد الله السكران ، ٢٠١٧ : ٢٦٧ – ٢٧٧) على أن مجتمع المعرفة وما صاحبه من تحديات قد فرض واقعا جديدا على برامج إعداد المعلم تستوجب تطويرها لتناسب التحديات العالمية المعاصرة ، مؤكدا على دور المعلم وأنه أهم عناصر العملية التعليمية ، وأن نجاحه في مهنته يتوقف على نوع الإعداد الذي يتلقاه.

وتؤكد (رولا نعيم ، ٢٠١٧ : ٢٤) على أن الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم وضمان جودة الإعداد المهني للمعلمين من الاتجاهات المعاصرة التي لاقت اهتماما متزايدا في الآونة الأخيرة.

وعن أهمية دور المعلم في العملية التعليمة فيشير (Ingersoll, 2007:4) إلى دور المعلم المحوري والرسالة المقدسة التي يحملها على عاتقه لكونه القدوة والنموذج في تعليم الأخلاق للمتعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية ، ويؤكد (معتصم مصلح ، ٢٠١٢ : ١٨٨) على تأثير المعلمين على المتعلمين في تحقيق أهداف التربية التي يضعها المجتمع ، معتبرا المعلم أهم مدخلات العملية التعليمية ، وأن التطوير والتغير المجتمعي يبدأ من تطوير المعلم.

وقد أكد (إبراهيم السلمان ، ٢٠٠٧ : ٨) على أن المعلم أهم الركائز التي يعتمد عليها التعليم ، حيث الدور الجوهري في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي يتعرض لها المتعلمين في ظل عصر العولمة وذلك لقدرة المعلم على تعديل سلوكهم وأفكارهم.

وإن كان هذا للمعلمين بصفة عامة ، فمعلمة رياض الأطفال معلمة ذات طبيعة خاصة ، من حيث تأثيرها في الأطفال ، ولهذا تحتاج إلى إعداد خاص يتناسب مع طبيعة الدور المنوط بها ، ويتطلب ذلك توافر مجموعة من الخصائص الشخصية فيها ، وأن تكون ذات فكر معتدل فلا تتحيز لوجهة نظر دون أخرى ، لأن كل ما تقوم به يغرس في نفوس الأطفال عن طريق الملاحظة والتقليد ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ارتبط عصرنا الحالي بظهور وتفاقم المشكلات والأزمات على اختلاف مصادرها وأنواعها ؛نظرا للتغيرات المجتمعية التي تدفعنا لصراع قيمي ، حيث ظهرت أزمة قيميه منبعها تدهور الهوية الوطنية والانتماء للوطن ، ... مما يهدد الأمن الفكري للمجتمع ككل ؛ الأمر الذي دفع بعض العلماء إلى إطلاق مسمى "عصر الأزمات" على العصر الحالي ، وأصبحت الأزمات ضربات قاتلة ، بمثابة حرب باردة تستهدف المجتمعات ، وأصبح التوجه نحو السيطرة على فكر الأبناء من أخطر أنواع

الغزو .. فأبشع أنواع التدمير يكون حين تصبح يد الأبناء سبب للهدم في كيان الوطن بدلا عن أن تكون طريقه للمستقبل ؛ فتتغير الأدوار وتختلط الأفكار ، وصار توجه الحروب الحديثة نحو زعزعة الأمن في البلدان المختلفة ، على اعتبار أن الأمن بكافة صوره وأشكاله من أهم الحاجات للنفس البشرية ، ولا تستقر النفس إلا بتحقيقه.

والأمن الفكري هو درع لحماية المجتمعات من الوقوع في الفوضى ، ويدعم منظومة القيم والأخلاق ، فالأمن الفكري في مجمله يعني الطمأنينة داخل حدود الوطن ، وقد أشارت نتائج الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة وثيقة بين الانحراف الفكري واختلال الأمن في المجتمعات وانتشار الإرهاب على مستوى العالم ، حيث يعد الفكر المنحرف بيئة خصبة لانتشار الإرهاب.

وعلى هذا فإن تقويم الانحراف الفكري أحد أهم وسائل حماية الأمن الفكري من المخاطر ، إلا أن منع الوقوع في المخاطر أولى ؛ ومن هنا يأتي دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والاجتماعية على اختلاف أنواعها.

وتعد مؤسسات التعليم أحد أهم المؤسسات التي تساعد على تحقيق الأمن الفكري ، فلا يمكن لأي مجتمع أن ينهض فكريًا وحضاريًا ما لم يكن لديه سياسة تعليمية واضحة مصدرها ثقافة ومبادئ المجتمع ، حيث تعتبر السياسة التعليمية المتبعة في أي مجتمع ترجمة واضحة لأهدافه ، ومن أهم أهداف المجتمع المصري في الوقت الراهن تحقيق الأمن الفكري للتخلص من آفة الإرهاب التي انتشرت بكثافة لتضرب جميع مؤسسات المجتمع ولتصبح حربا شرسة تقف أمام تنمية المجتمع وتطويره.

وتشير (بينه الملجم ، ٢٠٠٩: ٨٤) إلى دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري مؤكدة على أنها تأتي في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري وذلك لعظم مسؤوليتها ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف.

وقد فرضت التغيرات المجتمعية والتحديات المعاصرة حاجة ماسة لتربية النشء على المواطنة ؛ فلا جدوى لحقوق الإنسان في غياب دينامية المواطنة لأنها أكثر الآليات صدقا لتأكيد عالمية هذه الحقوق وترابطها ؛ حيث تعد المواطنة إحدى دروع الحماية ضد الانحراف الفكري والغزو الثقافي ؛ وتتكاتف مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية (مثل الأسرة والمؤسسات التعليمية بداية من رياض الأطفال وكذلك الإعلام) لتربية الطفل على المواطنة ، إلا أن أكبر تلك المؤسسات تأثيرا في النشء هي المؤسسات التعليمية وخصوصا الروضة لما لها من دور كبير ؛ حيث يبدأ تثبيت قواعد الوعي السياسي والتنشئة السياسية الصحيحة بداية من مرحلة رياض الأطفال ، ويبدأ اكتساب مفاهيم المواطنة بطريقة بسيطة تتناسب وعمر الطفل وطبيعة فكره ونموه المعرفي ، والأمر لا يقتصر على التحاق الطفل برياض الأطفال ليكتسب تلك القيم حيث يقع العبء على كاهل المعلمة التي تتولى عملية التنشئة وتربي الطفل على المواطنة ... ، فالبداية الحقيقية تكون من التنشئة السياسية الصحيحة – للطالبة المعلمة – وتوضيح مفاهيمها والعمل على اكساب المعلمة قيم المواطنة الحقة والحريات وحقوق الإنسان و ... ؛ وقد أصبحت التربية على المواطنة من أهم الضرورات التربوية ، حيث يعد غرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال من أهم الحاجات التربوية التي تعنى بها المجتمعات المعاصرة ، لدرجة أنها أصبحت مشروعا سيسيوثقافيا (اجتماعي ثقافي) للمجتمعات المعاصرة في ضوء تحديات العولمة والغزو الثقافي ، ولمعلمة رياض الأطفال دورا كبيرا في غرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال ؛ ويتيح منهج النشاط ومرونة الأنشطة ذلك حيث النشاط القصصي الذي يكسب الطفل العديد من جوانب السلوك الإيجابي ويعدل الاتجاهات غير السوية للأطفال ويدعم تعلم المفاهيم والقيم ، كذلك أنشطة الدراما الإبداعية والنشاط الموسيقي وغيرها من الأنشطة التي تستطيع المعلمة توظيفها لتحقيق أفضل تعلم للطفل.

ولإعداد الطفل كمواطن صالح في مستقبل حياته لابد وأن ينشأ بطريقة سليمة من خلال التربية الشاملة على المواطنة وحقوق الإنسان وهذا يتطلب أن يكتسب قيم الحرية والكرامة ، وترسيخ سلوكيات المساواة والتسامح والديمقراطية والاختلاف مع الآخر بطريقة متحضرة ، وقبول الآخر.

وتمثل المؤسسات التعليمية منظومة قيميه متكاملة ، بما تغرسه في الطلاب من خلال المناهج الدراسية التي تحقق أهداف المجتمع من تعليم أبناءه ، معتمدة على المعلمين والمعلمات الذين لا نستطيع أن ننكر فضلهم وأثرهم ؛ وتعد مرحلة رياض الأطفال أولى المؤسسات التعليمية التي يلتحق بها الأطفال وتتعهدهم بالإعداد والتنشئة ، ولا يمكن إغفال الدور الرئيس لهذه المرحلة لما تتركه من أثر لا يستهان به في شخصية الطفل ونموه ، وطبيعة تفكيره واتجاهاته ؛ حيث يأتي الأطفال من بيئات ثقافية مختلفة غرست في عقولهم السواء أو الانحراف الفكري بدرجات متفاوتة ، لتتولى تعليمهم معلمات متخصصات ، وما يقدم للأطفال يعد أساس راسخ في تفكيرهم للمراحل التالية ... حيث تتكون بدايات الاتجاهات والميول وطبيعة التفكير ، مما يشكل انتماء الطفل وقناعاته وفكره مدى الحياة ، فرياض الأطفال مؤسسة تعليمية ذات دور محوري في تحقيق استقرار المجتمع لقدرتها على استيعاب المتغيرات المجتمعية وحفظ التراث ونقله من جيل إلى جيل ؛ ويتعامل هؤلاء الأطفال مع معلمات لهن توجهات فكرية مختلفة تكونت في ضوء العديد من العوامل منها التنشئة السياسية والاجتماعية والتعليم والثقافة و ... ، كما أن هؤلاء المعلمات تعملن في إطار منهج له أهداف محددة مسبقا من قبل وزارة التربية والتعليم يفرض على المعلمة تقديم قيم المواطنة ومهاراتها ممثلة في: المحبة والاحترام والعدالة والأمانة والإيثار والتعاون والإخلاص وحب العمل والولاء والانتماء وقيم الحوار وتقبل الرأي والرأي الآخر وتقبل الاختلاف من أجل التعايش السلمي ، وهناك فجوة بين الواقع الفعلي لإعداد معلمة رياض الأطفال وما يجب أن تقدمه في ضوء احتياج سوق العمل ، فإعداد المعلمة لا يتناسب مع ما تتطلبه طبيعة عملها ، وفي

ضوء الوضع الراهن لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لتأهيل معلمات رياض الأطفال تحصل المعلمة على درجة البكالوريوس دون أن تكون مؤهلة للقيام بالدور المنوط بها وليس لديها المهارات اللازمة لذلك.

وعلى هذا يجب إعادة النظر في إعداد معلمة رياض الأطفال لدورها في تشكيل فكر الأطفال وتربيتهم على الانتماء للوطن ، وعليه تسعى الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة لإعداد معلمة رياض الأطفال تساعد على اسهامها في تحقيق الأمن الفكري للنشء وتربيتهم على المواطنة.

ثانيا: مشكلة البحث

طرأ على المجتمع تغيرات عديدة على كافة المستويات ، وطال التغيير المعلمات والأطفال ؛ وأصبح سلوكهم محاط بكثير من علامات الاستفهام ، وهو ما ينذر بأزمة قيمية تتعلق بقيم المواطنة على وشك الظهور من خلال أجيال فاقدة للانتماء ولا تعرف عن المواطنة الحقة شيئا.

وقد نبعت فكرة البحث من خلال ملاحظة الباحثان للتغيرات التي طرأت على سلوك بعض المعلمات حيث يتسم سلوكهن بالتعصب والتحيز والتعسف ، وتلجأ بعض المعلمات للسلوكيات العنيفة مع الأطفال ، ويفتقر تعاملهن إلى المرونة والحوار الهادف ، وعدم التسامح ، كما لاحظ الباحثان أيضا أن بعض الأطفال يبدون اتجاهات سلوكية سلبية ويظهر لديهم ضياع لبعض القيم هذا بالإضافة لنقص الوعي وقلة الانتماء للوطن الذي هو بالأساس مازال في طور التأسيس لديهم.

وينعكس فكر المعلمة على الأطفال ، إذ أن قابليتهم للتعلم بالتقليد والنمذجة تزيد من فرص اكتساب هذا النمط السلوكي ، ويظهر هذا في سلوك الأطفال في صور متعددة منها التعصب ونقص التسامح وعدم قبول الآخر مع بعض مظاهر نقص الإنتماء الوطني.

ويقع على عاتق معلمة رياض الأطفال عبء كبير لتحقيق الأمن الفكري للنشء والتربية على المواطنة ومهاراتها ، حيث بناء معتقدات الأطفال وتشكيل أفكارهم ؛ ويتطلب هذا القيام بأدوار عديدة وتوظيف كل ما تملكه من مهارات وقدرات شخصية والممارسة التطبيقية لكل ما درسته خلال الإعداد الأكاديمي والمهني والشخصي حتى تتمكن من تنشئة الأطفال تنشئة صحيحة ، ومساعدتهم على استيعاب المفاهيم والأفكار البعيدة عن الإنحراف والتطرف ، وتعمل على ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع واحترام وقبول الآخر ؛ لكن الأمر ليس بمثل هذه السهولة ... حيث يتطلب وجود معلمة سبق إعدادها إعدادا جيدا لتقوم بالأدوار المنوطة بها ، حيث تأتي الطالبات المعلمات من مستويات اجتماعية متفاوتة وثقافات مختلفة مشحونة بتحيزات فكرية بعضها يشجع على التعصب ورفض الاختلاف الفكري ، وهذا أمر غير هين حيث يتطلب إعداد من نوع خاص للطالبة المعلمة لتقوم بهذه الأدوار.

ومع تأزم حال المجتمع وما وصل إليه نتيجة الضربات المتلاحقة للارهاب ، ظهر اتجاه مجتمعي حديث يلقي باللوم على المؤسسات التعليمية وما تقدمه للمتعلمين من حيث فقر المحتوى التعليمي ، وحال المعلم الذي يحتاج للتنمية المهنية ، وحقيقة الأمر أن حل الإشكالية لا يقتصر على التطوير والتنمية المهنية فقط ؛ بل يتسع ليشمل إضافة أدوار جديدة للمعلمين لتحقيق أهداف مجتمعية أخرى مثل الحماية من الإنحراف الفكري والإرهاب وتحقيق وتعزيز الأمن الفكري.

كما لفت انتباه الباحثان أن خطة برنامج البكالوريوس لإعداد معلمات رياض الأطفال في بعض الكليات لا تحتوي على مقررات تساعد معلمة المستقبل على حماية فكرها من الانحراف أو تلك التي تؤهلها للإسهام في حماية فكر الأطفال من الانحراف ، هذا من جانب ومن جانب آخر لا تحتوي الخطة على مقررات تساعد معلمة المستقبل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة ومهاراتها لديها أو تؤهلها لتربية الطفل على المواطنة.

وعلى هذا يعد القصور في إعداد النشء إعدادا سويا سببا في تعرض الوطن لضربات متلاحقة ليد الإرهاب ، حيث أثبتت الدراسات أن منشأ الارهاب والاتجاه نحو زعزعة أمن المجتمع هو نتيجة لتدهور الهوية الوطنية ونقص الانتماء للوطن وانحراف الفكر ، وهذا مايجعلنا في حاجة ماسة لحماية فكر النشء من الانحراف وارساء ودعم قيم المواطنة ومهارتها والانتماء للوطن بداية من مرحلة رياض الأطفال لتصبح جزءا من سلوك الطفل ينعكس عليه في مستقبل حياته ليصبح مواطنا صالحا.

وبالرغم من هذا لا توجد دراسات عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحثين – تناولت "إعداد معلمة رياض الأطفال لتحقيق الأمن الفكري للنشء والتربية على المواطنة" ، لذا تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: هل إعداد معلمة رياض الأطفال من خلال مقررات برنامج البكالوريوس الحالي يساعدها على الاسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء وتربيتهم على المواطنة؟

ثالثا: أسئلة البحث

١-هل حقق المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال الأمن الفكري للمعلمة ؟

٢-هل إعداد معلمة رياض أطفال ساعدها في الإسهام لتحقيق الأمن الفكري للطفل؟

٣-هل قدم المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال قيم المواطنة ومهاراتها بطريقة مبسطة للمعلمة ؟

٤-هل إعداد معلمة رياض أطفال ساعدها في الإسهام لتربية النشء على المواطنة ؟

٥-ما هي المقررات المقترح إضافتها لخطة برنامج البكالوريوس المعدة لمعلمات رياض الأطفال لتحقيق الأمن الفكري للمعلمة لتأهيلها للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء والتربية على المواطنة ؟

رابعا:أهداف البحث

١-رصد الوضع الراهن لمقررات برنامج البكالوريوس لمعلمات رياض الأطفال وبحث مدى إفادته للمعلمة لتتمكن من تحقيق الأمن الفكري للنشء.

٢-رصد الوضع الراهن لمقررات برنامج البكالوريوس لمعلمات رياض الأطفال وبحث مدى إفادته للمعلمة لتتمكن من تربية الطفل على المواطنة.

٣- إضافة مقرر يكسب المعلمة مفاهيم الأمن الفكري ويعدها للقيام بدورها في تحقيق الأمن الفكري للطفل.

٤- إضافة مقرر يكسب المعلمة قيم المواطنة ويؤهلها للقيام بدورها في تربية الطفل على المواطنة.

٥- وضع استراتيجية مقترحة تتضمن إضافة مقررات للخطة الدراسية لبرنامج البكالوريوس تسهم في إعداد المعلمة لتحقيق هدف المجتمع في حماية النشء من مخاطر الانحراف الفكري وتحقيق الأمن الفكري لهم والتربية على المواطنة.

خامسا: أهمية البحث

من منطلق التوجه المجتمعي والمؤسسي لإعداد المعلم لمواجهة تحديات العالم المتغير، وكذلك الصحوة المجتمعية لمواجهة الإرهاب والتطرف الفكري ومحاولة تحقيق الأمن الفكري الذي يعد درع الحماية للوطن تبرز أهمية قضية إعداد معلمة رياض الأطفال وكيفية الإسهام تحقيق الأمن الفكري للنشء وتربيتهم على المواطنة ؛ وفيما يلي توضيح لأهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية:

أ- الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

١- يتناول البحث متغيرات مهمة تمثل قضية الساعة في المجتمع العالمي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة ؛ الأول يتعلق بقضية إعداد معلمة رياض الأطفال والثاني يتعلق بقضية تحقيق الأمن الفكري للنشء ، أما الثالث والأخير فيتعلق بقضية التربية على المواطنة للنشء ؛ وهناك حاجة ماسة لدراسة هذه المتغيرات للوقوف على الوضع الراهن لإعداد معلمات رياض الأطفال ، وكذلك مدى ملائمة إعدادها لتحقيق الأمن الفكري للنشء لما تشغله قضية الأمن الفكري من حيز كبير في استقرار المجتمع المصري وأمنه ، وكذلك التربية على المواطنة .

٢-ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت إعداد معلمة رياض الأطفال للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء ، وهذا ما يميز البحث الحالي لكونه من الأبحاث الأولى ، وربما الوحيد الذي يتناول قضية إعداد معلمة رياض الأطفال في مواجهة أشد التحديات المعاصرة في المجتمع المصري (مخاطر الانحراف الفكري من خلال تحقيق الأمن الفكري للنشء) ، وما يمكن أن تشكله النتائج المتوقعة من إضافة للبحث العلمي والأطر النظرية.

٣-ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت إعداد معلمة رياض الأطفال لتربية الطفل على المواطنة ، حيث أن الدراسات تناولت برامج لتنمية المواطنة للطفل دون النظر لإعداد المعلمة وهل يمكنها فعليا القيام بهذا الدور أم لا ، وهذا ما يميز البحث الحالي لكونه من الأبحاث الأولى ، وربما الوحيد الذي يتناول قضية إعداد معلمة رياض الأطفال للإسهام في التربية على المواطنة ، وما يمكن أن تشكله النتائج المتوقعة من إضافة للبحث العلمي والأطر النظرية.

٤-عينة البحث من معلمات رياض الأطفال ، وهن فئة مهمة ، نظرا لتأثيرهن في الأطفال ، ودورهن البالغ في وضع أسس التفكير والسلوك وغرس القيم في نفوس الأطفال.

ب-الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

١- قد تساعد نتائج البحث في الخروج بإستراتيجية مقترحة لتطوير مقررات برنامج البكالوريوس الخاص بإعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية وأقسام رياض الأطفال.

٢- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في وضع استراتيجيات مقترحة تهدف إلى تطوير برامج إعداد المعلم في مؤسسات التعليم قبل الجامعي فيما بعد مرحلة رياض الأطفال .

سادسا: حدود البحث

اقتصرت حدود البحث على الحدود الآتية:

أ- الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث على إعداد معلمة رياض الأطفال ، الأمن الفكري ، التربية على المواطنة.

ب- الحدود المكانية:

اقتصر البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة القاهرة الكبرى – جمهورية مصر العربية.

ج- الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات البحث خلال شهري (يوليو واغسطس من عام ٢٠١٧ م).

سابعا: مصطلحات البحث

١- الاستراتيجية المقترحة:

يعرف (ثابت إدريس جمال الدين المرسي ، ٢٠٠٦ : ٢٢) الإستراتيجية بأنها: الأنشطة والخطط التي تقرها المؤسسة على المدى البعيد، بما يضمن تحقيق أهداف رسالة المؤسسة ضمن بيئة محددة بطريقة فعالة وبكفاءة عالية.

وتناولها (سامي الفلاحات، ٢٠١٠ :٢٩) بتعريف وصفي من حيث تطور المفهوم ؛ الاستراتيجية قديما هي: فن وعلم وتوجيهلإدارة الحروب والأزمات ، أما حديثا فتستخدم في مجال الأعمال والأنشطة الحياتية المختلفة لتصف كيفية تحقيق المؤسسات لأهدافها ورسالتها.

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: إجراءات مقترحة تتضمن إضافة مقررات لبرنامج البكالوريوس من أجل إعداد معلمة رياض أطفال قادرة على الاسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء وتربيتهم على المواطنة.

٢- معلمة رياض الأطفال:

هي خريجة برنامج البكالوريوس ، ومدته (٤) سنوات الذي يتضمن مقررات ثقافية وتخصصية وأكاديمية من إحدى كليات رياض الأطفال أو أقسام الطفولة أو أقسام رياض الأطفال من الكليات التابعة للجامعات المصرية .

٣- الأمن الفكري:

يعد مفهوم الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبيا في مجال البحث ، وهناك بعض الخلط الذي يرتبط بطبيعة المفهوم ؛ حيث تناوله البعض من ناحية الأمن العقدي وما يتصل بحماية العقيدة والأفكار ، بينما تناوله فريق آخر من الباحثين من المنظور النفسي على اعتباره اجراءات لحفظ الاستقرار النفسي ، في حين تناوله بعض الباحثين من منظور سيسيولوجي يتضمن معيار السواء والانحراف للفكر المجتمعي.

وقدم (أحمد المجدوب، ١٩٩٧ ، ٥٣) تعريفا وصفيا شاملا لمفهوم الأمن الفكري حيث عرفه بأنه إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع بعيدا عن موضع تهديد من فكر وافد أو الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مكوناته الفكرية والثقافية والأمنية ، أو بمعنى أبسط حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع بما يحقق

الاطمئنان التام إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني.

ويعرف (طه فرج ، ٢٠٠٣ : ٢٢٦) الأمن الفكري بأنه الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب ، واختفاء أسباب الخوف عن حياة الإنسان.

ويعرفه (عصام منصور، ٢٠١٠ : ١٨٠) بأنه التحصين الفكري اللازم ضد أية تيارات فكرية منحرفة أو مفاهيم مغلوطة ، تؤدي إلى الفرقة والتنازع والتشتت.

وتناوله (حسن الدعجة ، ٢٠١٣ : ١٠) تناوله على أنه سلامة واعتدال التفكير بما يتفق مع النمط الفكري الذي ينتسب إليه الفرد بعيدا عن التطرف والغلو.

أما (محمد الثويني ، عبد الناصر راضي ، ٢٠١٤) فقد عرفا الأمن الفكري بأنه عمل يحمي المجتمع ، ويضمن الوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة ، وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تفسد الحياة المجتمعية.

(في ليلى عبد المعين ، ٢٠١٦ : ١١)

ويعرفه (خميس العنزي ، ٢٠١٧: ١٨) بأنه سلامة فكر ومعتقد وأخلاق الفرد من الانحراف في المفاهيم عن المسار الصحيح والميل عن وسطية الإسلام نحو الإفراط أو التفريط.

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه: سلامة الفكر والمعتقد للمعلمة وحماية الأخلاق من الانحراف بما يساعدها على توظيف الأساليب التربوية المناسبة لحماية فكر الأطفال في المستقبل من الانحراف.

٤- التربية على المواطنة:

تسهم المؤسسات التعليمية في تربية النشء ، وتعد التربية على المواطنة أحد أهم أدوار المؤسسات التعليمية ليصبح في مستقبل حياته المواطن الصالح الواعي والممارس لحقوقه وواجباته تجاه ذاته وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها ؛ والتربية على المواطنة هي بالأساس تربية على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية ، ورغما عن الاتفاق على كون المواطنة أحد أهم أهداف النظام التربوي إلا أن هناك بعض جوانب للاختلاف فيما بين المختصين على تعريف التربية على المواطنة ، فقد عرفها (James P. Shaver ,1967) بأنها إعداد المواطن للمستقبل من أجل مشاركة فعالة في المجتمع الديمقراطي.

بينما يرى (Philippe Meirieu, 2005) أن التربية على المواطنة لابد وأن تحقق للنشء القدرة على فهم العالم والمجتمع الذين سيكون مطالبا بأداء أدواره فيهما سواء أكان ذلك على المستوى الفردي أم المهني أو السياسي.

وقد أشار (Pedro,2009) إلى أن التربية على المواطنة هي طريق المجتمعات لتكوين مواطنين أحرار ديموقراطيين يسهمون في بناء مجتمع يتميز بالعدالة والمساواة والتعايش السلمي ويدعم القيم والتسامح والتعاون والسلام واحترام الاختلاف والتنوع والتعدد الثقافي والسياسي والأيدولوجي.

(عيسى الشماس ، ٢٠٠٨ : ١٢١)

وقد عرف (الشامي يونس ، ٢٠١٣ :١٠٠) التربية على المواطنة بأنها نمط من التربية ذات آثار اجتماعية واضحة ؛ حيث تهدف إلى التسامح أو التعايش والمساواة من أجل ضبط الممارسات الاجتماعية وتوجيهها قياسا على مبدأ العيش المشترك وانطلاقا من قاعدة الكرامة الإنسانية.

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: أحد وسائل التربية المشتقة من أهداف المجتمع في تربية أفراده ليصبحوا مواطنين صالحين في مستقبل حياتهم ، واعين بالحقوق والواجبات ، يقدرون المسؤولية تجاه الوطن ، يحركهم الانتماء والولاء ويتسم سلوكهم بالتسامح وتقدير حق الآخر في الحياة وقبوله بكل ما يحمل من اختلاف.

ثامنا: الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على بعض الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بإعداد معلمة رياض الأطفال ، والأمن الفكري وقيم المواطنة ، وبتحليل الهدف في هذه الدراسات تبين الآتي:

أ- الدراسات التي تناولت إعداد معلمة رياض الأطفال

تعددت الدراسات التي تناولت إعداد معلمات رياض الأطفال وشملت محاور متعددة ، إلا أن جميع الدراسات لم تتناول إعداد المعلمة للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء والتربية على المواطنة ، وفيما يلي عرض بعض هذه الدراسات:

١-دراسات تناولت إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء خصائص المعلمة وسماتها الشخصية مثل دراسة كل من: (إيهاب سيد أحمد ، ١٩٩٨) و (أسماء عبد العزيز محليس ، ٢٠١٠)

٢-دراسات تناولت إعداد المعلمة في ضوء الكفايات المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال مثل دراسة: (محمد أحمد الكرش ، ١٩٩٠)

٣-دراسات تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال مثل دراسة كل من: (حسن حسان وهدى الناشف ، ١٩٩٢) و (Fei, Gail , Janet , 1995) و (ممدوح الجعفري ، ٢٠٠٠) و (سلوى مرتضى ، ٢٠٠٩) و (Neokleous , 2010)

٤-دراسات تناولت إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات الجودة مثل دراسة كل من: (أحمد كنعان ، ٢٠٠٧) و (سناء أبو دقة ،٢٠٠٧) و (إجلال الزيات ، ٢٠١٥)

٥-دراسات تناولت إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية مثل دراسة كل من : (أماني مصطفى محمد ، ٢٠٠٦) و (ولاء أحمد ، ٢٠٠٩).

٦-دراسات تناولت نظم إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات العالمية مثل دراسة: (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٣).

ويتضح من العرض السابق .. أن جميع الدراسات المعروضة لم تتناول إعداد المعلمة لتحقيق الأمن الفكري لها أو تأهيلها للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للطفل ، كما أنها لم تشتمل على إعداد المعلمة بطريقة تؤهلها لتربية الطفل على المواطنة.

ب- دراسات تناولت الأمن الفكري

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الأمن الفكري في علاقته مع متغيرات عديدة ، وقد حاول الباحثان الإقتصار على الدراسات المتعلقة بدور المؤسسات التعليمية ودور المعلم في تحقيق الأمن الفكري حيث أنها الأقرب لموضع البحث الحالي منها:

دراسة (سعد العتيبي ، ٢٠٠٩) و (عصام منصور ، ٢٠١٠) و (سلطان الحربي ، ٢٠١١) ، (سامية ابريعم ، ٢٠١١) و (بركة الحوشان ، ٢٠١٥) و (ليلى عبد المعين ، ٢٠١٦)

ورغما عن هذا ، فإن جميع الدراسات سالفة الذكر قد تناولت المنهج أو دور المعلم في مراحل تعليمية مختلفة (غير رياض الأطفال) أو دور المؤسسة التعليمية والإدارة المدرسية في تعزيز وتحقيق الأمن الفكري للطلاب ؛ لم يتوصل الباحثان لأي دراسة تناولت إعداد معلمات رياض الأطفال لتحقيق الأمن الفكري للنشء

ج- دراسات تناولت التربية على المواطنة

من خلال البحث في التراث الأدبي حول التربية على المواطنة تبين وجود بعض الدراسات التي تناولت التربية على المواطنة ، مثل دراسة:

(James P. Shaver ,1967) و (Philippe , Meirieu , ٢٠٠٥) و (أميمة السيد عوض ، ٢٠١٠).

ويتضح من هذا أن الدراسات تناولت التربية على المواطنة في مراحل تعليمية غير رياض الأطفال ، ولم تتناول إعداد معلمات رياض الأطفال لتربية النشء على المواطنة أو حتى عينات من أطفال الروضة.

وعليه نستنتج من الدراسات السابقة أن واقع إعداد معلمات رياض الأطفال غير كاف لتلبية المتطلبات التربوية المعاصرة ولمواجهة التحديات التي تحيط بمستقبل الأمة العربية ، وأن معظم الدراسات العربية كانت تهتم بدراسة واقع المعلمات وحاجاتهن التدريبية في أثناء الخدمة والقليل منها توجه نحو الاحتياجات في أثناء عملية الإعداد ... ، كما أوضحت الدراسات المتعلقة بالأمن الفكري عدم وجود دراسات تناولت إعداد معلمة رياض الأطفال للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء وكذلك فيما يخص التربية على المواطنة.

تاسعا: المنهج والإجراءات

أ- منهج البحث:

١. **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يعتمد على جمع البيانات عن موضوع الدراسة وتنظيمها وتحليلها كميا ونوعيا والوصول لاستنتاجات تساعد في فهم ووصف النتائج.
٢. **المنهج الوثائقي** الذي اعتمد على الجمع الدقيق للمعلومات من السجلات (لائحة برنامج البكالوريوس لكليات رياض الأطفال وأقسام الطفولة ورياض الأطفال من الكليات المناظرة) ، ثم تحليلها كيفيا.

ب- مجتمع البحث وعينته:

اشتملت العينة على عدد (٢٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال ، حديثات التخرج (خريجات برامج البكالوريوس الدفعات من ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٧) من كليات رياض الأطفال وأقسام الطفولة ورياض الأطفال العاملات بمحافظات القاهرة الكبرى ؛ وشملت خريجات:

(كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال جامعة الأسكندرية ، كلية رياض الأطفال جامعة الفيوم ، كلية رياض الأطفال جامعة دمنهور ، كلية رياض الأطفال جامعة السويس ، شعبة طفولة بكلية التربية جامعة حلوان ، شعبة طفولة بكلية الدراسات الإنسانية بنات جامعة الأزهر).

ج- أداة البحث:

المقابلة (إعداد الباحثان)

استخدم الباحثان المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات (مقابلة إستطلاعية مقننة قصيرة جماعية ثم فردية) ، طبق من خلالها استبانة المقابلة (استمارة تسجيل إجابات المعلمات).

واتبع الباحثان الخطوات الآتية للإعداد للمقابلة وتنفيذها:

١- تصميم المقابلة:

(١) تم تصميم إستمارة جمع البيانات تتفق والهدف من الدراسة الحالية.

(٢) تم التنسيق مع التوجيه الفني لرياض الأطفال بالإدارات التعليمية للإجتماع بمعلمات رياض الأطفال التربويات من تخصص الطفولة المبكرة ورياض الأطفال العاملات بالروضات الرسمية والتجريبية.

٢- إجراء المقابلة:

تم الاجتماع بالمعلمات في مقابلتين ؛ الأولى: جماعية لتوضيح الهدف من المقابلة وشرح المفاهيم المتضمنة في الإستمارة الخاصة بالمقابلة (الأمن الفكري ، التربية على المواطنة) بطريقة علمية مبسطة ، الثانية: فردية بهدف مناقشة

المعلمات حول المقررات التي تم دراستها في برنامج البكالوريوس ومدى اسهامها في تحقيق الأمن الفكري للمعلمة ومساعدتها على تحقيق الأمن الفكري للطفل وتربية الطفل على المواطنة دون أن تتأثر معلمة برأي الأخرى.

٣- تحليل نتائج المقابلة:

تم تجميع الاستمارات لتحليل محتواها واستخلاص النتائج ، وفي ضوء تحليل النتائج تم تحديد نسبة اتفاق المعلمات على عدم وجود مقررات تدعم تحقيق الأمن الفكري أو التربية على المواطنة للنشء ؛ وعلى هذا قام الباحثان بالإجراء الآتي:

(١)حصر الكليات التي تخرجت منها المعلمات.

(٢)الحصول على لوائح تلك الكليات.

(٣)مراجعة اللوائح فيما يخص المقررات الدراسية والإطلاع على توصيف المقررات.

(٤)تبين من مراجعة خطة برنامج البكالوريوس عدم وجود أي مقرر يدعم تحقيق الأمن الفكري أو التربية على المواطنة.

(٥)الرجوع إلى المعايير القياسية التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد لكليات رياض الأطفال وأقسام الطفولة ؛ ويقصد بالمعايير القياسية النقاط المرجعية التي تحددها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، وتمثل الحد الأدنى من المعارف والمهارات لاستيفاء متطلبات البرنامج التعليمي لتلك الكليات.

عاشرا: مناقشة النتائج والإجابة على أسئلة البحث

١- الإجابة عن السؤال الأول:

ونصه:" هل حقق المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال الأمن الفكري للمعلمة ؟ "

وللإجابة على هذا السؤال اتبع الباحثان الاجراءات الآتية:

(أ) تم الإجتماع بمعلمات رياض الأطفال المتخصصات التربويات حديثات التخرج وتم طرح السؤال عليهن في مقابلة فردية وتسجيل إجابتهن ؛ ثم حساب النسب المئوية لإجابتهن ، والجدول (١) يوضح نسب الإتفاق في آراء المعلمات.

جدول (١)

نسب الإتفاق في آراء معلمات رياض الأطفال حول المقررات التي تحقق الأمن الفكري للمعلمة

السؤال	نعم		لا		لا أتذكر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل حقق المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال الأمن الفكري للمعلمة ؟	٠	٠%	٢٤	٩٦ %	١	٤%

ويتضح من الجدول (١):

- اتفاق نسبة (٩٦%) من أفراد العينة والبالغ عددهن (٢٤) معلمة من أصل (٢٥) معلمة تمثل إجمالي أفراد العينة ؛ حيث أكدن على عدم وجود مقررات تتضمن ما يحقق الأمن الفكري للمعلمة.

- نسبة (٤%) من أفراد العينة والبالغ عددهن (١) معلمة من أصل (٢٥) معلمة تمثل إجمالي أفراد العينة ؛ حيث أكدت عدم قدرتها على تذكر أي محتوى دراسي سبق دراسته.

(ب) فحص الوثائق:

حيث قام الباحثان بالإجراءات الأتية:

(١)تحديد الكليات والأقسام التي حصلت منها المعلمات على درجة البكالوريوس.

(٢)الرجوع إلى اللائحة التنفيذية لكل كلية أو قسم.

(٣)حصر المقررات المتضمنة في برنامج البكالوريوس وفق اللائحة التنفيذية لكل كلية.

(ج) الرجوع لتوصيف المقررات وتحليل أهداف المقررات ومفرداتها.

وقد تبين عدم وجود أي مقررات تناولت مفهوم الأمن الفكري وما يحققه من أهداف.

تبع ذلك الرجوع للمعايير القياسية التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد لكليات رياض الأطفال وأقسام الطفولة ، وقد تبين عدم وجود أي مقرر يتفق مع المكونات الأساسية التي وضعتها الهيئة لإستكمال مهارات الخريجية.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني

ونصه: " هل إعداد معلمة رياض أطفال ساعدها في الإسهام لتحقيق الأمن الفكري للطفل؟ "

وللإجابة على هذا السؤال تم الإجتماع بمعلمات رياض الأطفال المتخصصات التربويات حديثات التخرج وتم طرح السؤال عليهن في مقابلة فردية وتسجيل

إجابتهن ؛ ثم حساب النسب المئوية لإجابتهن ؛ والجدول (٢) يوضح نسب الإتفاق في آراء المعلمات.

جدول (٢)

نسب الإتفاق في آراء معلمات رياض الأطفال حول إسهام إعدادها في تحقيق الأمن الفكري للطفل

السؤال	نعم		لا		لا أتذكر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل إعداد معلمة رياض أطفال ساعدها في الإسهام لتحقيق الأمن الفكري للطفل؟	–	٠%	٢٥	١٠٠ %	–	٠%

ويتضح من الجدول (٢):

الإتفاق بين جميع المعلمات بنسبة (١٠٠%) من أفراد العينة على أن إعدادهن لا يمكنهن من الإسهام في تحقيق الأمن الفكري للطفل.

وفي ضوء هذا يمكن الإجابة على السؤال الأول بـ :

" **المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال لا يحقق الأمن الفكري للمعلمة** "

تفسير النتائج المرتبطة بالإجابة على السؤال الأول والثاني:

- " المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال لا يحقق الأمن الفكري للمعلمة ".
- " إعداد معلمة رياض الأطفال بالوضع الراهن لا يسهم في تحقيق الأمن الفكري للنشء".

فيما يخص عدم وجود مقررات دراسية في خطة برنامج البكالوريوس تدعم تحقيق الأمن الفكري للمعلمة

يرجع هذا إلى المدى الزمني لظهور مفهوم الأمن الفكري وما يمثله من ضرورة ملحة للمجتمع المصري ؛ حيث ظهرت الحاجة لتحقيق الأمن الفكري للمجتمع المصري بصفة عامة في الفترة الأخيرة بعد شيوع ظاهرة الإنحراف الفكري والتي تلازمت مع أخطار العولمة وثورات الربيع العربي التي اجتاحت بعض البلدان العربية ، هذا بالإضافة إلى تراجع كل من الأسرة والمدرسة عن دورهما في عملية التنشئة الاجتماعية ، فضلا عن كون برامج إعداد معلمات رياض الأطفال والمعايير الأكاديمية القياسية لهيئة ضمان الجودة والإعتماد تم وضعها في مرحلة تسبق ظهور هذه الأزمة ، فالإنحراف الفكري بصورته الحالية والحاجة للأمن الفكري ظاهرة حديثة طارئة على المجتمع المصري ، وهذا ما يفسر عدم وجود مقررات دراسية تساعد على تكوين الفكر السوي للمعلمة وحمايتها من الأفكار المغلوطة التي تؤدي إلى الإنحراف الفكري.

أما فيما يخص مدى إسهام إعداد معلمة رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري للنشء فإن إعداد معلمة رياض الأطفال في الوقت الراهن لا يساعدها في الإسهام لتحقيق الأمن الفكري للنشء ويرجع هذا لحداثة المفهوم وعدم إدراك المعلمة للخطورة المرتبطة بالإنحراف الفكري ، وربما كان أيضا لعدم امتلاكها المهارات التي تساعدها على ذلك ، فضلا عن معاناة بعض المعلمات من الأفكار التعصبية والتحيزات الفكرية نتيجة النشأة في بيئات ثقافية مختلفة بعضها غرس في عقول المعلمات نوعا من الإنحراف الفكري ، هذا بالإضافة إلى تخبط الرسائل الإعلامية التي أعاقت تعديل مسار الفكر المنحرف لديها ، وعلى هذا يمكننا القول أن ضعف الإعداد الأكاديمي أثناء الدراسة وكذلك التنمية المهنية بعد الإلتحاق بالعمل والتنشئة السياسية السلبية قد أعاق عملية تحقيق الأمن الفكري للمعلمة.

٣- الإجابة عن السؤال الثالث:

ونصه: " هل قدم المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال قيم المواطنة ومهاراتها بطريقة مبسطة للمعلمة ؟ "

وللإجابة على هذا السؤال اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

(أ) تم حساب النسب المئوية لإجابات المعلمات ؛ والجدول (٣) يوضح نسب الإتفاق في آراء المعلمات.

جدول (٣)

نسب الإتفاق في آراء معلمات رياض الأطفال حول المقررات التي تقدم قيم المواطنة للمعلمة

السؤال	نعم		لا		لا أتذكر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل قدم المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال قيم المواطنة ومهاراتها بطريقة مبسطة للمعلمة ؟	٢	٨%	٢٠	٨٠ %	٣	١٢ %

ويظهر الجدول (٣) تحليل إجابات المعلمات ، وقد أوضحت النسب ما يلي:

- نسبة (٨%) من أفراد العينة والبالغ عددهن (٢) معلمات من أصل (٢٥) معلمة تمثل إجمالي أفراد العينة ؛ حيث أكدت على وجود قيم المواطنة ضمن محتوى المقررات الدراسية.

- اتفاق نسبة (٨٠%) من أفراد العينة والبالغ عددهن (٢٠) معلمة من أصل (٢٥) معلمة تمثل إجمالي أفراد العينة ؛ على عدم وجود مقررات تقدم قيم المواطنة للمعلمة.
- نسبة (١٢%) من أفراد العينة والبالغ عددهن (٣) معلمات من أصل (٢٥) معلمة تمثل إجمالي أفراد العينة ؛ حيث أكدن عدم قدرتهن على تذكر وجود هذه القيم ضمن محتوى المقررات.

(ب) فحص الوثائق ، حيث قام الباحثان بالرجوع لتوصيف المقررات وتحليل أهداف المقررات ومفرداتها.

وقد تبين عدم وجود أي مقررات تناولت قيم المواطنة .

(ج) الرجوع للمعايير القياسية التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد لكليات رياض الأطفال وأقسام الطفولة ، تبين عدم وجود أي مقرر يتفق مع موضوعات المكونات الأساسية التي وضعتها الهيئة لإستكمال مهارات الخريجية وفي ضوء هذا يمكن الإجابة على هذا السؤال بـ :

" **المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال لا يقدم قيم المواطنة للمعلمة** ".

٤- الإجابة عن السؤال الرابع:

ونصه:

" **هل إعداد معلمة رياض أطفال ساعدها في الإسهام لتربية النشء على قيم المواطنة ؟** "

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لإجابات المعلمات ؛ والجدول (٤) يوضح نسب الإتفاق في آراء المعلمات.

جدول (٤)

نسب الإتفاق في آراء معلمات رياض الأطفال حول إسهام إعداد المعلمة في تربية النشء على المواطنة

السؤال	نعم		لا		لا أتذكر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل إعداد معلمة رياض أطفال ساعدها في الإسهام لتربية النشء على المواطنة ؟	–	٠%	٢٥	١٠٠ %	–	٠%

ويظهر الجدول (٤) اتفاق جميع المعلمات بنسبة (١٠٠%) من أفراد العينة على أن إعدادهن لا يمكنهن من الإسهام في تربية النشء على المواطنة.

تفسير النتائج المرتبطة بالسؤالين الثالث والرابع:

- "المحتوى الدراسي لمقررات برنامج البكالوريوس المعد لمعلمات رياض الأطفال لا يقدم قيم المواطنة للمعلمة".
- "إعداد معلمة رياض الأطفال بالوضع الراهن لا يسهم في تربية النشء على المواطنة".

فيما يخص عدم وجود مقررات دراسية في خطة برنامج البكالوريوس تقدم قيم المواطنة للمعلمة ، يمكن تفسير ذلك في ضوء توجهات المجتمعات والتغيرات المصاحبة للتيارات الفكرية المعاصرة والنظرة إلى مرحلة الطفولة ، فالتنشئة السياسية للطفل بما تتضمنه من التربية على المواطنة فكرة مازالت حديثة ، وخلال الفترة الماضية كان الأقتراب من السياسة بمثابة عبء كبير كأحد أضلاع المثلث المحظور على الباحثين ولهذا ركزت الكتابات العلمية على التنشئة الاجتماعية للطفل دون الاقتراب من التنشئة السياسية ؛ فمن خلال الإطلاع على توصيف مقررات التنشئة الاجتماعية للطفل ركزت مفردات المقرر على: (مفهوم

التنشئة الاجتماعية ومضمونها ، العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ، الاتجاهات الوالدية في تربية الطفل وأساليب المعاملة ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، محددات التنشئة الاجتماعية ، حاجات الطفل وكيفية اشباعها).

وعلى هذا لم تتضمن مقررات التنشئة الاجتماعية قيم ومهارات المواطنة وتربية الطفل على المواطنة ، كما أن مقرر حقوق الطفل ومنظمات الطفولة الدولية والمحلية وهي أقرب المقررات صلة بالمواطنة لم يتناول توصيفها قيم المواطنة ، وعلى هذا فمن ضرورات تغيير خطة برنامج البكالوريوس لإعداد معلمة رياض الأطفال أن تصبح قادرة على الفهم الصحيح المتعمق وتطبيق وممارسة قيم المواطنة ومهاراتها لتتمكن تربية الطفل على المواطنة وتنشئتة سياسيا بطريقة سليمة.

٥- الإجابة عن السؤال الخامس:

ونصه:

" ما هي المقررات المقترح إضافتها لخطة برنامج البكالوريوس المعدة لمعلمات رياض الأطفال لتحقيق الأمن الفكري للمعلمة لتأهيلها للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء والتربية على المواطنة ؟ "

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بوضع استراتيجية مقترحة بإضافة مقررين دراسيين ؛ الأول يساعد على تحقيق الأمن الفكري للمعلمة لتأهيلها للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للطفل ، والثاني يكسب المعلمة المفاهيم المرتبطة بقيم المواطنة ومهاراتها لتأهيلها للإسهام في تربية الطفل على المواطنة.

تنطلق الإستراتيجية المقترحة لتطوير برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال في مرحلة البكالوريوس للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء والتربية على المواطنة من الواقع الفعلي لإعداد معلمة رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية ، حيث كشف تحليل بيانات استطلاع رأي المعلمات وتحليل مقررات خطة برنامج البكالوريوس خلو البرنامج من أي مقرر يتعلق بتحقيق الأمن الفكري وقيم المواطنة للطالبة المعلمة ؛ وتنطلق الإستراتيجية نحو تطوير أهداف

إعداد معلمة رياض الأطفال ومحتوى مقررات البرنامج المقدم وأساليب تنفيذه وأشكال تقويم الطالبة المعلمة ، وذلك في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة.

وتنفذ الاستراتيجية المقترحة من خلال الخطة التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد لبناء البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم العالي وتمثل المعايير الأكاديمية القياسية لقطاع كليات رياض الأطفال ؛ واتفق الباحثان على أن يكون إضافة المقررين في خطة الهيئة ؛ ويرجع ذلك لضمان تفعيل الإستراتيجية حال اعتمادها من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد وضمان تنفيذها في جميع كليات رياض الأطفال وأقسام الطفولة ورياض الأطفال بالكليات المختلفة ، لتصبح التربية على المواطنة والأمن الفكري للطفل من المقررات الإجبارية لخطة برنامج رياض الأطفال لما لها من أهمية كبيرة.

والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

" الإستراتيجية المقترحة لتطوير برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال في مرحلة البكالوريوس للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشء والتربية على المواطنة "

الأهداف	١. حماية فكر المعلمة من الإنحراف. ٢. تحقيق الأمن الفكري للطالبة المعلمة. ٣. الإسهام في تعديل الأفكار غير المقبولة للطالبة المعلمة. ٤. إكساب الطالبة المعلمة قيم المواطنة ومباديء التنشئة السياسية.

	٥. تدريب الطالبة المعلمة على إكساب الأطفال قيم المواطنة (التربية على المواطنة). ٦. لربط بين المقررات الدراسية وقضايا المجتمع المعاصرة.
موقع المقررين المقترحين بخطة برنامج البكالوريوس وفقا للمعايير الأكاديمية القياسية للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد	يضاف المقررين للمكون الثقافي بخطة برنامج البكالوريوس والذي وضعته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد وتمثل مقررات المكون الثقافي (٥%) من إجمالي مقررات البرنامج ، وذلك نظرا لطبيعة المقررين واتفاقهما مع الهدف من موضوعات المكون الثقافي للخطة ، حيث يتضمن مجموعة من الموضوعات التي تتعلق بالمعارف والمهارات اللازمة للتنمية البشرية والمجتمعية ، وتساعد الخريجة على تحقيق مفهوم المواطنة وقيمها ومهاراتها والأمن الفكري ؛ بحيث تكون قادرة فيما بعد على نقله إلى الأطفال ، ويشمل المكون الثقافي الموضوعات الآتية: ١. اللغة القومية. ٢. اللغة الأجنبية. ٣. المعرفة بالتاريخ القومي والعالمي. ٤. تشريعات ومنظمات الطفولة. ٥. أمن وسلامة الطفل. ٦. الثقافة العلمية والحياتية وتتضمن (التربية الوالدية ، التنشئة الاجتماعية ، المشاركة المجتمعية ، صحة وتغذية الأم والطفل). ٧. مقررات اختيارية حرة. على أن يوضع المقررين ضمن موضوعات المكون الثقافي

	كالآتي: المقرر الأول: "**الأمن الفكري للطفل في ضوء تحديات العصر**" ويضاف إلى موضوعات أمن وسلامة الطفل. المقرر الثاني: "**التربية على المواطنة**" ويضاف إلى موضوعات الثقافة العلمية والحياتية.
الخطة الزمنية لتدريس المقررين بالبرنامج	يدرس مقرر " **الأمن الفكري للطفل في ضوء تحديات العصر**" خلال الفصل الدراسي الأول من السنة الثالثة لبرنامج البكالوريوس. ومقرر " **التربية على المواطنة** " لفصل الدراسي الأول من السنة الرابعة لبرنامج البكالوريوس.
أساليب والإستراتيجيات التعليمية المقترحة لتدريس المقررين	١. أسلوب المحاضرة التفاعلية. ٢. أسلوب التعلم من بعد. ٣. التعليم المصغر. ٤. التربية العملية. ٥. الفصل المقلوب.
التقويم	**يكون تقدير الدرجات كالآتي:** إما (٦٠) درجة للجزء النظري و (٤٠) درجة للجزء العملي. أو (٧٠) درجة للجزء النظري و (٣٠) درجة للجزء العملي. ويتم ذلك من خلال الإختبارات التحصيلية للجزء النظري وتقييم المشاريع الفردية أو الجماعية **فيما يخص الإختبارات التحصيلية للجزء النظري للمقرر:**

	يرصد له (٦٠ أو ٧٠) درجة وفقا للنظام المتبع بكل كلية وتقيس مهارات التفكير العليا والمهارات المعرفية لا قياس القدرة على الحفظ والتذكر، كما ينبغي أن تتصف هذه لاختبارات بقدرتها على تدريب المتعلم على مهارات التعلم المستمر. **وفيما يخص التطبيقات العملية للمقرر:** يرصد له (٤٠ أو ٣٠) درجة وفقا للنظام المتبع بكل كلية ، يعتمد التقييم على إعداد الطالبة المعلمة مشروعا فرديا أو في مجموعات صغيرة وفق ما يحدده التوصيف الدقيق للمقرر ، كجزء مكمل لتقييم الطالبة في المقرر .

حادي عشر: توصيات البحث

في ضوء ما كشفت عنه النتائج يوصي الباحثان بما يلي:

١- إعادة صياغة الأهداف العامة لإعداد معلمة رياض الأطفال بما يتفق مع تحديات عصر المعرفة.

٢-التحديث المستمر لتوصيف مقررات برنامج البكالوريوس بإضافة كل جديد يحتاجه إعداد المعلمة.

٣-تبني الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد الاستراتيجية المقترحة وتطبيقها ضمن المعايير الأكاديمية القياسية لقطاع كليات رياض الأطفال.

٤- الاهتمام بمجال البحث حول إعداد معلمة رياض الأطفال لما لها من دور مهم في حماية الأمن الفكري للأطفال.

٥- الاهتمام بتطوير مناهج رياض الأطفال المقدمة للطفل وتزويدها بقيم المواطنة ومبادئ التنشئة السياسية.

٦-تصميم برامج إرشادية لدعم قيم المواطنة ومهاراتها لدى معلمات رياض الأطفال الخريجات القدامى للكليات لمساعدتهن على الإسهام في تربية الطفل على المواطنة.

٧-تصميم برامج إرشادية لدعم الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال الخريجات القدامى للكليات لمساعدتهن على الإسهام في تحقيق الأمن الفكري للطفل.

المراجع:

أحمد علي المجدوب .(١٩٩٧). الأمن الفكري والعقائدي ، مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه ، **الندوة العلمية "نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.**

أحمد كنعان.(٢٠٠٧). رؤية لإعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة ، ندوة رياض الأطفال، "**واقع وآفاق مناهج رياض الأطفال ومعايير الجودة والعلوم النفسية لإعداد معلم الروضة وأدواره ومهامه**" حمص من ٢٢ إلى٢٣/١٠/٢٠٠٧.

إبراهيم سلمان السالمان .(٢٠٠٧). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

إجلال سعيد الزيات .(٢٠١٥). دراسة تحليلية للائحة قسم رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بالمنوفية في ضوء نواتج التعلم المستهدفة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

الشامي الأشهب يونس .(٢٠١٣). سوسيولوجيا المواطنة أم علم التربية على المواطنة ؟ : أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعي والنسق التربوي ضمن خصوصية التربية على المواطنة ، **المجلة العربية لعلم الاجتماع** ، ٢٤(٢٣) ، ٩٩ – ١١٧

أماني مصطفى محمد .(٢٠٠٦).دراسة مقارنة لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في مصر والمملكة المتحدة في ضوء الأهداف العالمية لرياض الأطفال ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة عين شمس، القاهرة.

أميمة السيد عوض .(٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي للطالبة المعلمة في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

أمين النبوي ، حامد عمار .(٢٠٠٧). الإعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم "حالة كلية التربية نموذجا" مصر ، **مجلة آفاق تربوية متجددة.**

بركة الحوشان .(٢٠١٥). دور المدرسة في تحقيق الأمن الفكري ، **مجلة الفكر الشرطي ، مركز بحوث الشرطة ، القيادة العامة لشرطة الشارقة ، الإمارات ، ٢٤(٩٤) ، ٢٣١ – ٢٥٨.**

بيتر تايلور ، النزعة الإقليمية في شبكة المدن العالمية ، ترجمة بهجت عبد الفتاح ، **المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، العدد (١٨١) ، سبتمبر ، ٢٠٠٤.**

بينه الملجم .(٢٠٠٩). االجامعات وصناعة الأمن الفكري ، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي ، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " مفاهيم وتحديات " جامعة الملك سعود.**

ثابت إدريس، جمال الدين المرسي .(٢٠٠٦). **الإدارة الإستراتيجية "مفاهيم ونماذج"** ، الدار الجامعية للنشر والطباعة ، القاهرة

جودة أحمد سعادة .(١٩٨٤). **مناهج الدراسات الاجتماعية** ، دار العلم للملايين، بيروت.

حسن عبد الله الدعجة .(٢٠١٣). نظرية الأمن الفكري ، **بحث مقدم إلى الملتقى العلمي نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي ، جامعة نايف ، العربية للعلوم الأمنية.**

خميس رضا العنزي .(٢٠١٧). دور الدعاة في تعزيز الأمن الفكري ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية العلوم الإستراتيجية ، قسم الأمن الإنساني ، جامعة نايف ، العربية للعلوم الأمنية.

سامي أحمد الفلاحات .(٢٠١٠). بناء استراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الاردنية الرسمية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.

سامية ابريعم .(٢٠١١). الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه ، المدرسة الثانوية كنموذج ، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، العدد (٩) ، ٧١ – ٨٦**

سعد العتيبي .(٢٠٠٩). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

سلطان الحربي .(٢٠١١). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري الدارس ووكلاء تلك المدارس ، **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

سلوى مرتضى.(٢٠٠٩) . الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة ، **المؤتمر العلمي الثاني، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش، تاريخ: ٤/٧ إلى ٢٠٠٩/٤/٩.**

سناء أبو دقة. (٢٠٠٧). دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة ، **مجلة الجامعة للدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.**

طه فرج عبد القادر .(٢٠٠٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة غريب.

رولا نعيم سليم .(٢٠١٧). الإتجاهات المعاصرة لإعداد معلمي اللغة العربية لتحقيق مطالب التنمية ، **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم** "**إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومسستجدات العصر**" **جامعة أم القرى ، ٢٣ – ٢٥ /٤ /١٤٣٧ هـ ، المجلد الثاني ، المملكة العربية السعودية.**

عبد العزيز العنزي .(٢٠١٥). نحو استراتيجية لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات الدعوية في المؤسسات الدعوية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية العلوم الاستراتيجية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.

عبد الله السكران.(٢٠١٧). استراتيجية مقترحة لتطوير برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء أدوار المعلم بمجتمع المعرفة "دراسة مستقبلية" ، **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم ، جامعة أم القرى ، ٢٣ – ٢٥ /٤ /١٤٣٧ هـ ، المجلد الثاني ، المملكة العربية السعودية.**

عصام منصور .(٢٠١٠). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري ، دراسة ميدانية عن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الأولى م وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب ، **مجلة عالم التربية ، مصر ١١(٣١) ، ١٦ – ٥٢**

عيسى الشماس.(٢٠٠٨). **المجتمع المدني : المواطنة والديمقراطية**. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب. (سلسلة الدراسات ؛ ١٨)

كمال الدين حسين .(٢٠٠٣). العلوم السياسية لإعداد معلمة رياض الأطفال – مدخل نحو تطوير نظم التعليم في ضوء المتغيرات العالمية ، **المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ٢١ – ٢٢ يونيو ٢٠٠٣**

ليلى عبد المعين عبد الشكور.(٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب ، **بحث مقدم إلى المؤتمر الخامس بجامعة أم القرى ، "إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر" ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية.**

محمد الثويني ، عبد الناصر راضي.(٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ، ٧(٢) ، ٩٥٧ – ١٠٥٠.**

محمد أحمد الكرش.(١٩٩٠). بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم "التراكمات والتحديات" ، الاسكندرية ، (١٥ – ١٨ يونيو) ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثاني.**

معتصم محمد مصلح .(٢٠١٢). مدى ممارسة الطلبة المعلمين في جامعة القدس المفتوحة لمهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين المتعاونين ، **مجلة جامعة الأقصى ، العلوم السياسية والإنسانية ، ١٦ (٢).**

ممدوح عبد الرحيم الجعفري.(٢٠٠٠) . دراسة تحليلية للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال ، **مجلة التربية والتعليم، العدد (٢٠) ، السنة الثامنة، جامعة الإمارات.**

ناديا الشريف.(٢٠٠٦) . معايير إعداد معلمة الروضة، **ورقة عمل قدمت إلى ورشة المعايير الأكاديمية لمعلمات رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.**

نبيل نوفل .(١٩٩٢). **تأملات في مستقبل التعليم العالي** ، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية ، القاهرة.

ولاء جلال حسن .(٢٠٠٩). تصور مقترح لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بالفيوم في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم العلوم التربوية ، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

Harlen,W.(1994). Education for Teaching Science and Mathematics in Primary schools , **published by United Nations Education Scientific and Cultural Organization (UNESCO)**, Paris.

Ingersoll .R.(2007). A Comparative study of teacher preparation and Qualification in six Nations, **The Consortium for policy Research in Education , University of Pennsylvania**.

Kent .D. (2002). Reculturing School, Enhancing School Culture Excerpted from positive or negative, **Journal of Staff Development, (23) 3**.

Neokleous, R. (2010). Tracking Preservice Kindergarten Teachers 'Development of Singing – Skills and Confidence: **An Applied Study**, Proquest LLC. D.M.A. Dissertation, Boston Universyty.

Philippe Meirieu, citoyennetj et jducation djmocratique, http://www.f3miticbjn.ch